المنظومة الأثرية

في منهج أهل السنة والجماعة

تجاه

ولاة أمر المسلمين

القصائد الأثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظومة الأثرية في منهج أهل السنة والجماعة تجاه ولاة أمر المسلمين

يا بَاغِيًا سُبُلَ النّجَاةِ وَطَالِبًا ... لِلحَقِّ تَبْغِي الفَوْزَ بالرضوانِ

فَعَلَيْكَ بِالأَصْلِ العَظِيمِ مُلَازِمًا ... تَنْجُو مِنْ الآفَاتِ والخُسْران

أَصْلٌ عَظِيمٌ تَصْلُحُ الدُّنْيَا بِهِ ... وَبِهِ يَقُومُ الدِّينُ ذُو الأَرْكَانِ

وَبِهِ يَنَالُ العَبْدُ فَوزًا وَرِضًا ... وَبِهِ يَطِيبُ العَيْش كُلّ زَمَانِ

وَبِهِ يَعُمُّ الخَيْرَ أَرْجَاء البِلَادِ ... وَيَعُمُّهَا أَمْنٌ بِكُلِّ مَكَانِ

أَصلٌ بِهِ دُرَرٌ عَظِيمٌ نَفْعُهَا ... تَنْجُو بِهَا مِنْ حُرْقَةِ النِّيرَانِ

دُرَرٌ عَظِيمٌ نَفْعُهَا فَارْعي لهَا ... سَمْعًا وَقَلْبًا حَاضِرًا يَقِظَانِ

احفظ حُقُوقَ ولاة أَمرِ المُسْلِمِين ... وَاشْكُر لهم مَا كَانَ مِنْ إِحْسَانِ

وَأَرْعَى حُقُوقَ اللهِ فِيهِمْ وَالْتَزِم ... نَهْجَ النّبِيّ مُحَمّد العدنَانِ

الأصل الأول: السمع والطاعة لولي الأمر.

اعْلَمْ بِأَنّ الفَـــــــرْضَ ذَا مُتَأَكِّدٌ ... السّـــــمْعُ وَالطّـــاعَاتُ لِلسُّـــلْطَانِ

اِسْـــمَعْ لَهُ وَأَطِـــعْ وَكُـــنْ مستمســـكا ... بِالأَصْـــلِ ذَا لَا عَاصِـــيًا مُتَـــوَانِيَ

إِنّ الأَوَامِـــرَ مِنْهَـــا مَعْـــرُوفٌ بَـــدَا ... أَوْ مُنْكَـــرٌ لَـــكَ وَاضِـــحُ النُّكْـــرَانِ

فَاعْمَـــلْ بِمَعْـــرُوفٍ وَكُـــنْ متئـــدبًا ... فِي رَدِّ مَـــا قَـــدْ كَانَ مِـــنْ عِصْـــيَانِ

لَا تَـــنْزَعَنّ يَـــدًا مِـــنْ الطّـــاعَاتِ كِي ... لَا تَخْسَرَنّ وَتَشْـــكُو مِـــنْ حِرْمَـــانِ

الأصل الثاني: توقير واحترام ولي الأمر.

وَاعْلَم بِـأَنّ السّـمْعَ يكمُـلُ بِـاحْتِرَامِ ... تَـــوْقيرِ ذي الإِحْسَـــانِ بِالعِرْفَـــانِ

أَكْرِمـــهُ فِي الدُّنْيَـــا فَيُكْرِمُـــكَ الإِلَه ... وَيُعِزُّ قَدرَكَ سَائِرَ الأَزْمَـــــــانَ

لَا تَزْدَرِيـــهِ وَكُـــنْ لَهُ مُعْتَرِفًـــــا ... بِالفَضْـــلِ كِي لَا تَلْـــقَ كُلّ هَـــوَانِ

الأصل الثالث: البيعة لولي الأمر.

واعقِـــد لَهُ عَهْـــدًا وَفِيًّـــا بيعـــةً ... لَا تَرْتَضِيَ والٍ سِـــوَى السُّلـــــْطَانِ

مِـــنْ مَـــات دُونَ الأَصْـــلِ ذَا فَكَأَنّـــهُ ... فِي الجَاهِلِيّـــةِ مَـــات بـــالكفران

الأصل الرابع: عدم الخروج على ولي الأمر لا بالقول ولا بالفعل وعدم نزع يد الطاعة منه.

لَا تَخْــرُجَنّ عَلَيْــهِ يَوْمًــا إِنْ بَــدَا ... الدِّيــنُ مِنْــهُ وَاضِــحُ النُّقْصَــانِ

أَوْ رَاح بِالدُّنْيَــا لَهَــا مســتأثرا ... أَوْ صَــارَ فِيهَــا ظَالِمًــا فتّــان

مَــا دَامَ فيــهِ مِــنْ المَحَاسِــنِ جُمْلَــةً ... وَيُقِــيمُ خَمْــسَ فروضــنا بِــأَذَان

تَغْدُو بِأَمْــنٍ ثـمَّ تَرْجِــعُ آمَنًا ... مَــنْ ذَا يَعِــيشُ حَيَاتَــهُ بِأَمَــان؟

أَنْظُــرُ بِعَــيْن الحــق نَظْــرَةَ مُنْصِــفٍ ... أَنْظُــرُ إِلَى آثَــارِ ذَا الهَيَجَــانِ

إِنّ الشُّــعُوبَ تَمَزّقَــتْ وَتَفَرّقَــتْ ... تَبْكِي مِنْ الحَسَرَاتِ وَالحِرْمَــانِ

وَتَحِــنُّ شَــوْقًا لِلأَمَــانِ وَرَغْبَــةً ... وضَــعَتْ عَلَى الخَــدِّ يــدَ النّــدْمَانِ

فَاصْــبِر وَصَــابِرْ وَاصْــطَبر مُحْتَسِــبًا ... لِلأَجْــرِ عنــد مليكنــا الديــان

لَا تَخْــرُجَنّ عَلَى الإِمَــامِ سَــفَاهَةً ... وَاحْسِــبْ حِسَــابَ الشّــعْبِ وَالأَوْطَــان

الأصل الخامس: عدم حمل السلاح على ولي الأمر.

لَا تَحْمِلَــنّ عَلَيْــهِ سَــيْفَ مُجَاهِــدٍ أَوْ أَنْ تَثُورَ كَثَوْرَةِ البُرْكَــــــــانِ

وَاصَــبِرْ إِلَى لُقيــا النّــبِيّ وَصَــحْبِهِ بِضِــفَافِ حَــوْضٍ وَاسِــع الأَرْكَانِ

الأصل السادس: عدم سب وغش وخيانة ولي الأمر.

لَا تَعْتَــدِي سَــبًّا وَشَــتمًا حَاقِــدًا أَوْ تَفْــتَرِي ظُلْمًــا مَــعَ البُهْتَــانِ

الأصل السابع: عدم غيبة ولي الأمر.

أَوْ أَنْ تَقُــولَ السُّــوءَ فِيــهِ غِيبَــةً وَتُحَــــــرِّضَ الأَعْــــــدَاءَ كُلّ أَوَانِ

الأصل الثامن: مناصحة ولي الأمر سرًا لا جهرًا.

أَوْ أَنْ تُعَــرِّ الشّرّ تَــزْعُمُ نَاصِــحًا فَــوْقَ المَنَــابِرِ وَاعِظًــا فَتّــانِ

وَمُطَالِبًــا حَقًّــا وَتُنْكِــرُ زاعمًــا غِشّــا وَقَلْبُــكَ غَــشّ لِلسُّــلْطَانِ

إِنْ كُنْــتِ تَــبْغِي نُصْــحَهِ فَــأَلْزَم إِذَنْ هَــدْيِ النّــبِيّ عَلَى مَــدَى الأَزْمَــانِ

لَا تُبْدِهَا عَلَنًا وَكُنْ مُتَسَتِّرًا ... وَابْسُطْ إِلَيهِ يَدًا بِكُلِّ حَنَانِ

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لَا تَكُن مُسْتَكْبِرًا ... وَاثْنِيْ عَلَيْهِ وَكُن لَهُ مِعوَانِ

وَانْصَحْهُ فِي حُبٍّ وَلُطْفٍ مُشْفِقًا ... عَمَلًا بِأَصْلٍ مِنْ عُرَى الإِيمَانِ

هذا فَإِنْ قَبِلَ النَّصِيحَةَ وَاهْتَدَى ... خَيْرٌ وَإِلَّا فَالْزَمِ الكِتْمَانِ

الأصل التاسع: لزوم جماعة المسلمين وإمامهم.

الأصل العاشر: الصلاة خلف ولي الأمر، ودفع الزكاة له، والحج والجهاد معه.

وَالْزَمْ جَمَاعَتَهُ وَصَلِّ خَلْفَهُ ... وادْفَعْ زكاة المَالِ لِلسُّلْطَانِ

وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الجِهَادِ فَلَا تَكُنْ ... عَنْهُ كَسُولًا عَاجِزًا مُتَوَانِي

فَإِذَا أتاك نفيره جِدّ المَسير ... وَأَبْذُلْ لَهُ الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانِ

الأصل الحادي عشر: الدعاء لولي الأمر.

وارفع يَدَاكَ إِلَى السَّمَاءِ مُناجيا ... وَأَدْعُو لَهُ فِي السِرِّ وَالإِعْلَان

فَإِذَا أَصَابَ دُعَاكَ وَقْتُ إِجَابَةٍ ... وَأَجَابَ دَعْوَتَكُمْ بِلَا حُسْبَان

فَسَيَصْلُحُ الشَّعْبُ كَذَاكَ رُعَاتُهُ ... وَيَعُمُّنَا خَيْرٌ بِلَا نُقْصَان

فَاللهُ يَا ربّ السَّمَوَاتِ العُلَى ... ربّ العِبَاد ومُنْزِلَ القُرْآن

اِحْفَظْ وَلِي الأَمْرِ مِنْ كُلِّ العِدا ... وَافْتَحْ لَهُ مِنْ فَضْلِكُمْ بَابَانِ

بَابٌ لِحِفْظِ الدِّينِ فِيه نُجَاتُنَا ... وَسِيَاسَةُ الدُّنْيَا هُمَا اِثْنَانِ

واللهُ يَجْزِيه جَزَاءًا وَافِرًا ... وَيُثَبِّت الأَقْدَامَ وَالأَرْكَان

ويثّبت القَلْبَ وَيُعْلِي عَزْمَهُ ... وَيُسَدِّدَ الأَفْعَالَ كُلّ أَوَان

يؤتيه نُورًا يَهْتَدِي بِضِيَائِهِ ... وَيُنِيرُ دَرْبًا سَارَهُ بِبَيَان

وَيَكُفُّ عَنْهُ الشّرّ مِنْ أَعْدَائِهِ ... لَا يُعْلِي صَرْحَ عِداهُ وَالبُنْيَان

وَيَلُمُّ شَمْلَ الشّعْبِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... لِيَنَالُهُمْ فَضْلٌ مِنْ الرّحْمَنِ

من قام بهذه الحقوق كلها لولي الأمر وأداها مع السمع والطاعة لوجه اللّه تعالى لا من أجل الدنيا، دخل الجنة من أي الأبواب الثمانية شاء

قَــدْ عُمِّــرَتْ بَــلَدٌ بِحُــبِّ وَلِيِّهَــا ... وَبِحُــبِّ تُرْبَتِهَــا هُمَــا حُبّــان

قَـدْ قَالَهَـا الفـاروق حُبّـا فِي الـوَطَنِ ... حُــبُّ البِــلَادِ يُعَمِّــرُ الأَوْطَــان

حُــبٌّ يَقُــودُ إِلَى الإِلَهِ تَعَبُّــدًا ... لَا لِلهُــوَى وَالنَّفْــسُ وَالشَّــيْطَان

فَأَقْصِـد إِلَى تِلْـكَ الأُصُـولِ مُلَازِمًـا ... لَا تَنْسَــهَا أَبَــدًا مَــدَى الأَزْمَــانِ

والــزم جَمَاعَــة دَيْنِنَــا وَإِمَــامَهُمْ ... والــزَم طَرِيــق الحَــقِّ والإِيمــانِ

واعْمـل بِهـا إن كنـتَ حقـا ناويًـا ... تنجــو من الآفــات والخسران

وتفــوز فــوزا بالجنــان مؤكــدًا ... وتنــال فضــلا مــن رضــا الــرحمن

ثُــمّ الصّــلَاةُ عَلَى خِتَــامِ الأَنْبِيَــا ... مَــا غَــرّدَ الأطيــار فِي البُسْــتَانِ

وَعَلَى جَمِيــعِ الصّــحْبِ دَوْمًــا والأُلى ... وَالتّــابِعَيْنِ لهُــمْ عَلَى الإِحْسَــانِ